

رُوحُ الْمَعَانِي

في

تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَالسَّبْعِ الْمُبْتَدِئِ

لخاتمة المحققين وعمدة المدققين مرجع أهل العراق
ومفتي بغداد العلامة أبي الفضل
شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي
المتوفى سنة ١٢٧٠ هـ سقى الله ثراه
صيب الرحمة وأفاض عليه سجال
الاحسان والنعمة آمين



الجزء الثالث عشر

عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه للمرة الثانية باذن من ورثة المؤلف بخط وإمضاء علامة العراق
المرحوم السيد محمود شكرى الألوسي البغدادي

إدارة الطباعة المنيرية

ولر

أحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

صفحة	صفحة
أصلهم	١٦٩ تاويل قوله (بحواله ما يشاء ويثبت)
٢٠٧ تصل الشيطان من الذين أضلهم يوم القيامة	١٧١ كلام بعض علماء بغداد في إكثار التفسير في القضاء
٢٠٨ استدلال الرخصى بالآية على أن الإنسان	الازل واستدلالة على ذلك
هو الذي يختار الشقاوة ومناقشته فيه	١٧٣ تاويل قوله (أولم يروا أنا أنات الأرض تنقصها
٢٠٨ الدليل على أن الشيطان لا قدرة له على صرع	من أطرافها
الإنسان وإزالة عقله	١٧٥ الرد على من أنكر رسالة النبي ﷺ
٢٠٩ تاويل قوله تعالى (أنا بمصرخكم وما أتم	١٧٧ (ومن باب الإشارة في الآيات)
بمصرخي) الآية	١٧٩ (سورة إبراهيم عليه السلام)
٢١٢ تاويل قوله (ألم تريكف ضرب الله مثلاً طية	١٧٩ مناسبتها لما قبلها
طية) الخ	١٨٠ تاويل قوله (ياذن ربهم) ويان أن تمليل
٢١٧ تاويل قوله (يثبت الله الذين آمنوا بالقول	الأفعال مذهب السلف
الثابت) الخ	١٨١ تفسير قوله (إلى صراط العزيز الحميد)
٢٢٠ تفسير (قل لعبادي الذين آمنوا بعبادتي والصلاة)	١٨٤ تاويل قوله (أولئك في ضلال بعيد)
الآية	١٨٤ يان أن سنة الله في إرسال الأنبياء أن يرسلوا
٢٢١ تاويل قوله (من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه	بلغة قومهم ليبنوا لهم
ولا خلل)	١٨٥ الكلام على اللغة التي نزل بها القرآن من
٢٢٦ تاويل قوله (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها)	لغات العرب
٢٣٠ (ومن باب الإشارة في الآيات)	١٨٦ يان أنه لا يلزم من كون لغة النبي لغة تفرش
٢٣٦ تاويل قوله تعالى (ربنا إني أسكنت من ذريق	أو العرب اختصاص بمتة ﷺ بهم خلافا لليهود
بواد غير ذي زرع) الآية	١٨٧ إرسال موسى عليه السلام بالآيات اقدم إلى
٢٣٨ تاويل قوله (فاجعل أقدسة من الناس تهوى إليهم)	بنى إسرائيل ليهديهم ويذكروهم بأيام الله
٢٤١ تفسير قوله تعالى (الحمد لله الذي وهب لي على	١٨٨ الكلام على الشكر
الكبر) الآية	١٨٩ تذكير موسى لبنى إسرائيل بنعم الله عليهم
٢٤٣ تفسير قوله تعالى (رب اجعلني مقيم الصلاة)	١٩٠ يان أن الشكر سبب لزيادة النعم
الآية ويان أن المراد من قوله ربنا اغفر لي	١٩٢ تاويل قوله (فردوا أيديهم في أفواههم)
ولو الذي آدم وحواء عند بعضهم	١٩٤ رد الرسل على الكفار وإسكارهم عليهم
٢٤٤ يان قوله تعالى (ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل	١٩٥ الكلام على ما يرفعه الإسلام من الذنوب
الظالمون) وما فيه من التهديد والوعيد	١٩٧ أفكار الكفار رسالة أنبيائهم بدعوى اتحادهم
٢٤٧ تفسير قوله تعالى وأندر الناس يوم يأتهم العذاب	في البشرية
٢٥٠ تاويل قوله تعالى (وقد مكروا مكراً)	١٩٨ زد الرسل على هذه الشبهة ويان أن البشرية
الآية	غير مائعة من الرسالة
٢٥٣ تفسير قوله تعالى (يوم تبدل الأرض غير الأرض)	٢٠٠ تاويل قوله (واستفتحوا وأغاب كل جبار حين)
٢٥٥ تفسير قوله (وترى المجرمين يؤذونهم من الآيات)	٢٠٢ تاويل قوله (مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم
٢٥٧ تفسير قوله تعالى (وتنشى وجوههم النار)	كرما) الآية
٢٥٨ تفسير قوله تعالى (هذا بلاغ للناس	٢٠٥ مناظرة الكفار يوم القيامة لرؤسائهم الذين
(من باب الإشارة في الآيات)	
(تم)	

الحميد اه ولم نر تفسير (الحميد) بما ذكر لغيره ، وفي المواقف وشرح أسماء الله تعالى الحسنى لحجة الاسلام الغزالي وغيرهما أن (الحميد) هو المحمود المثني عليه وهو سبحانه محمود بحمده لنفسه أزلا وبمحمده عباد له تعالى أبداً ، وبين هذا وما ذكره الامام بعد بعيد ، وأما ما ذكره في (العزیز) فهو قول لبعضهم ، وقيل : هو الذي لا مثل له * وربما يقال على هذا : إن التقديم للاعتناء بالصفات السلبية كما يؤذن به قولهم : التخلية أولى من التخلية وكذا قوله تعالى : (ليس كمثل شيء) وهو السميع البصير) ولعل كلامه قدس سره بعد لا يخلو عن نظر ، وقوله تعالى :

(الله) بالرفع على ماقرأ نافع . وابن عامر خبر مبتدا محذوف أي هو الله والموصول الاتي صفة ، وبالجر على قراءة باقي السبعة . والاصمعي عن نافع بدل عما قبله في قول ابن عطية : والخوفي . وأبي البقاء ، وعطف بيان في قول الزمخشري قال : لأنه أجرى مجرى الأسماء الأعلام لعلته واختصاصه بالمعبود بحق كما غالب النجم على الأثرية ، ولعل جعله جارياً مجرى ذلك ليس لاشتراطه في عطف البيان بل لأن عطف البيان شرطه لإفادة زيادة إيضاح لتبوعه وهي هنا بكونه كالعلم باختصاصه بالمعبود بحق وقد خرج عن الوصفية بذلك فليس صفة كالعزیز الحميد . ثم انه لا يخفى عليك أنه عند الأئمة المحققين علم لا أنه كالعلم ، وعن ابن عصفور أنه لا تقدم صفة على موصوف الا حيث سمع وذلك قليل ، وللعرب فيما وجد من ذلك وجهان : أحدهما أن تقدم الصفة وتبقيها على ما كانت عليه ، وفي أعراب مثل هذا وجهان : أحدهما أعرابه نعتاً مقدماً . والثاني أن يجعل ما بعد الصفة بدلاً ، والوجه الثاني أن تضيف الصفة إلى الموصوف اه ، وعلى هذا يجوز أن يكون (العزیز الحميد) صفتين متقدمتين ويعرب الاسم الجليل موصوفاً متأخراً ، وبما جاء فيه تقديم ما لو أخر لكان صفة وتأخير ما لو قدم لكان موصوفاً قوله :

والمؤمن العائذات الطير يمسحها ركباً بين الغيل والسعد

فلو جاء على الكثير لكان التركيب والمؤمن الطير العائذات ، ومثله قوله :

لو كنت ذا نبل وذا تشديد لم أخش شدة الخبيث الذيب

وجوز في قراءة الرفع كون الاسم الجليل مبتداً وقوله تعالى (الذي له) أي ملكاً وملكاً (ما في السموات وما في الأرض) خبره وما تقدم أولى ، فإن في الوصفية من بيان كمال فخامة شأن الصراط واطهار نهم سلوكه على الناس ما ليس في الخبرية ، والمراد بما في السموات وما في الأرض ما وجد داخل فيهما أو خارجاً عنهما متمكناً فيهما ، ومن الناس من استدل بعموم (ما) على أن أفعال العباد مخلوقة له تعالى كما ذكره الامام ، وقوله تعالى : (وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ) وعيد لمن كفر بالكتاب ولم يخرج به من الظلمات إلى النور بالويل . وهو عند بعض نقيض الوال بالهمز بمعنى النجاة فعمناه الهلاك فهو مصدر إلا أنه لا يشتق منه فعل إنما يقال : ويلا له فينصب نصب المصادر ثم يرفع رفعها لإفادة معنى الثبات فيقال : ويل له كسلام عليك ، وقال الراغب : قال الاصمعي ويل قبوح وقد يستعمل للتحسر ، وويس استصغار ، وويح ترحم ، ومن قال : هو واد في جهنم لم يرد أنه في اللغة موضوع لذلك وإنما أراد أن من قال الله تعالى فيه ذلك فقد استحق مقراً من الذار وثبت له ذلك ، وقوله سبحانه : (من عذاب شديد) في موضع الصفة لويل ولا بضر الفصل على ما في البحر وغيره